المدى

رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة — 500 دينار

العدد (1562) السنة السادسة - الاربعاء (22) تموز 2009

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

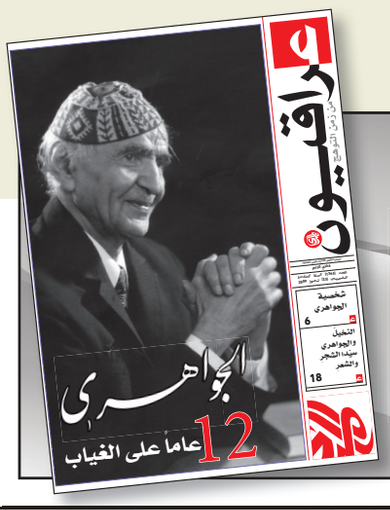

غدا مع المدى ملحق خاص بمناسبة الذكرى ١٢ لرحيل شاعر العرب الاكبر الجواهري

٣٢ صفحة

لحل الخلافات بين العاصمة واربيل

نواب لـ (المدى): لقاءات رفيعة المستوى بعد عودة المالكي

بغداد/ نصير العوام

في الوقت الذي اشار فيه برلمانيون الى ضرورة حل ملف الخلافات بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان دون تدخل دول اجنبية او الولايات المتحدة في الملف، اكد نواب ان الملف سيتصدر مباحثات المالكي مع الرئيس الامريكي باراك اوباما والمسؤولين في الادارة الامريكية.

وقال النائب عن كتلة التحالف الكردستاني محمود عثمان في تصريح لـ(المدى) امس الثلاثاء ان هناك جدية في عقد لقاء على مستوى عال بين قيادات الحكومة المركزية وحكومة الاقليم بعد انتهاء زيارة المالكي الى الولايات المتحدة وانتخابات كردستان، ولاسيما ان ملف الخلافات سيفتح في واشنطن، من قبل الجانب الامريكي بقوة. ووصل المالكي امس الى الولايات المتحدة لحث مجلس الامن على اخراج العراق من طائلة البند السابع، فضلا عن لقاء الرئيس الامريكي باراك اوباما لبحث عدد من المسائل، ومنها انسحاب القوات الاميركية المقاتلة الى خارج المدن والتي بدأت بالفعل في الثلاثين من حزيران الماضي.

واشار عثمان الى ان الجانب الامريكي يسعى الى ان يكون طرفاً «وسيطاً» او مساعداً بين الحكومتين لكنه لم يكن طرف ضغط على أي من الحكومتين. وشدد على ضرورة حل الملف داخليا بعيدا عن أي طرف اجنبي، وقال ان المالكي سيطرح وجهة نظره حول هذا الملف، اما الجانب الامريكي فهو يعرف وجهة نظر الكرد، وسيلعب دور المساعد في حل هذا الملف.

من جانبها قالت النائبة عالية نصيف عن القائمة العراقية ان «الجانب الامريكي هو اللاعب الخفي في العملية السياسية في البلاد، ومن المؤكد ان المالكي سيناقش خلال زيارته ملف الخلافات بين بغداد واربيل»، وتوقعت نصيف في تصريحها لـ(المدى) امس الثلاثاء ان يتصدر هذا الملف النقاشات بين المالكي والرئيس اوباما ، ودعت الى حل الملف بعيدا عن الاطراف الاجنبية والاحتكام الى الدستور، والجلوس على طاولة المفاوضات، مؤكدة ان «مرحلة ما بعد انتخابات برلمان كردستان وعودة المالكي من واشنطن ستشهد لقاءات وحوارات بين بغداد واربيل، ولاسيما ان هذه المرة، ستختلف الحوارات كثيرا، ونتائج الانتخابات ستفرز وضعا جديدا يمكن من خلاله حل تلك الخلافات». وتابعت انه في حالة صعوبة حل الخلافات فمن الممكن ادخال الجانب الامريكي لحلها، بيد انها عادت واكدت ان الجانب الامريكي سيلعب الدور الكبير في هذا الملف. الى ذلك دعا النائب عبد الكريم السامرائي عن جبهة التوافق العراقية الى الاحتكام الى الدستور لانهاء الخلافات بين الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان ووفق ما يناسب المصلحة العامة بعيدا عن تدخل اطراف اقليمية واجنبية. وشدد السامرائي في تصريح لـ (المدى) على ان جميع الأطراف تتحمل القصور في تسوية تلك الخلافات العالقة.

التفجيرات تكدر صفو الاجواء الامنية وتطول مدن بغداد والانبار والموصل

بغداد / هشام الركابي

شهدت مدن بغداد والانبار والموصل امس الثلاثاء سلسلة تفجيرات سقط على اثرها عدد من المواطنين ورجال الامن بين شهيد وجريح.

وقال مصدر امني في عمليات بغداد في تصريح لـ(المدى) امس الثلاثاء ان انفجار عبوتين ناسفتين متزامنتين بفارق زمني بسيط أودى بحياة اربعة مدنيين واصابة ٣١ اخرين بينهم اربع نساء، كما استشهد مدنيان واصيب ستة اخرون بانفجار سيارة مفخخة جنوبي بغداد كانت مركونة على جانب الطريق قرب محطة وقود بالقرب من مدخل علوة الرشيد للفواكه والخضر وادى الى تدمير عدد كبير من المركبات.

وفي سياق متصل، افاد مصدر في الشرطة انفجار عبوة ناسفة وسط بغداد صباح امس مستهدفة موكب احد المسؤولين أثناء مروره في منطقة الكرادة بالقرب من الجسر المعلق، مضيفا ان الانفجار اسفر عن اصابة ستة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر المرور اضافة الى الحاق اضرار مادية في احدى عجلات الموكب، فيما لم يصب اي من افراد الموكب الحادث.

وفي بغداد ايضا انفجرت عبوة ناسفة في منطقة باب المعظم على سيارة نوع كيا تحمل جنازة مسفرة عن استشهاد مدني واحد واصابة ثلاثة عشر اخرين، ويعد هذا الانفجار الخامس الذي شهدته بغداد امس، اذ انفجرت عبوتان ناسفتان في وقت سابق من صباح الثلاثاء ،احداهما استهدفت دورية اميركية في حي اور والثانية استهدفت تجمعا للعمال في مدينة الصدر ما ادى الى استشهاد اربعة مدنيين واصابة (٣١) آخرين، فضلاً عن سيارة مفخخة استهدفت سوقا لبيع الخضر جنوب بغداد.

وفي الانبار، فرضت مديرية شرطة الفلوجة امس حظرا شاملا للتجوال في المدينة لدواع امنية، وقال مصدر في الشرطة لـ(المدى) ان الحظر يشمل المركبات والعجلات والمدنيين، وقال المصدر ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت امس في نقطة للتفتيش بالقرب من مطعم الفلوجة في منطقة الجزيرة شمالي الرمادي وادى الحادث الى استشهاد واصابة ١٩ شخصا معظمهم من المدنيين. وأوضح مسؤول اعلام شرطة الانبار الرائد رحيم زبن في تصريح صحفي ان حصيلة التفجير بلغت ثلاثة شهداء منهم اثنان من الشرطة وجرح ستة عشر اخرين معظمهم من المدنيين والحاق اضرار مادية في العديد من السيارات المدنية والمحال القريبة من مكان الانفجار والمحال التجارية القريبة من موقع الحادث. كما ابطلت قوات الشرطة مفعول سيارة مفخخة وسط مدينة الرمادي صباح امس. وقال مصدر في الشرطة ان السيارة عثر عليها مركونة في حي الجمعيات .واضاف انه تم ابطال مفعول السيارة دون اضرار او خسائر بشرية.

تعتزم شراء طائرات حديثة

هيئة الحج : اتفاقيتان مع تركيا والامارات لتدريب الطيارين

بغداد/ كريم السوداني

اعلنت الهيئة العليا للحج والعمرة عقد اتفاقيتين لتدريب الطيارين والمهندسين العراقيين، احداهما في الامارات والاخرى في تركيا.

وقال مصدر في الهيئة في تصريح لـ(المدى) امس الثلاثاء ان وزارة النقل متمثلة بشركة الخطوط الجوية العراقية عجزت عن تنفيذ الاتفاقية المبرمة مع الهيئة العليا للحج والعمرة بتشغيل طائراتها وتدريب الطواقم العراقية على هذا النوع من الطائرات الحديثة لذا قررت الهيئة ابرام اتفاقيات مع عدة دول لتدريب الطيارين العراقيين . واضاف ان الهيئة كانت قد عقدت عدة اجتماعات مع وزير النقل وكوادر شركة الخطوط الجوية العراقية لكن لم تأت بنتيجة ، علما ان شركة الخطوط الجوية العراقية تتقاسم ارباح النقل الخاصة بطائرات الهيئة وبنسبة ٤٠٪ من الربح الذي لا تستحقه مطلقا لكونها لم تنفذ بنود الاتفاقية ولم تؤد دورها كمشغل حقيقي للطائرات ، لا من حيث توفير الطيارين ولا تدريبهم ولا توفير المواد الاحتياطية والمهندسين والفنيين العاملين على تلك الطائرات.

وقال مصدر في وزارة النقل في تصريح لـ(المدى) امس ان هيئة الحج والعمرة تقوم بتفويج اعداد كبيرة تفوق سعة طائراتها حيث تقوم الهيئة باحضار المعتمرين قبل يومين من موعد رحلاتهم وهو ما يؤدي الى تجمع المعتمرين باعداد غفيرة في باحة المطار وبالتالي يؤدي الى التلكؤ في عملية نقلهم،وتابع ثم تطالب هيئة الحج من المنشأة العامة للطيران المدني باستئجار طائرات مخالفة لضوابط وتعليمات الطيران المدني، علماً ان الهيئة غير مخولة باستئجار الطائرات.

اثار السيارة المفخخة التي تركت الكثير من الضحايا في الانبار .. ا.ف.ب.

تبرئة ساحة السوداني من التهم الموجهة آليه

القضاء يشكل لجنة مشتركة لتسليم المطلوبين بقضايا فساد التجارة

بغداد/ المدى

شكل مجلس القضاء الاعلى الاتحادي ومجلس قضاء كردستان لجنة مشتركة لتسليم المطلوبين في الاقليم بقضايا الفساد المتعلقة بوزير التجارة المستقيل عبد الفلاح السوداني وبعض معاونيه. وقال رئيس محكمة استئناف المثنى القاضي محمد حسين نصر الله بحسب ما اورده «راديو سوا» امس الثلاثاء ان تحقيقات الهيئة القضائية في محافظة المثنى اكدت عدم ثبوت اتهامات الفساد الإداري والمالي المتعلقة بالسوداني وبعض معاونيه. واضاف نصر الله ان الهيئة القضائية في المحافظة استكملت التحقيق في تهم الفساد المتعلقة بالسوداني ووجهت اليه تهماً بالإهمال للسوداني في ما يتعلق بالعقود التي أبرمتها وزارته وفقا للمادة ٣٤٠ من قانون العقوبات. واشار نصر الله الى ان وزير التجارة قدم طلبا إلى مجلس القضاء الأعلى لنقل النظر في قضيته من محكمة محافظة المثنى إلى محكمة أخرى في بغداد، مبينا أن القانون يسمح للمتهم بطلب نقل قضيته إلى محكمة أخرى إذا خشي من سير التحقيق بطريقة غير حيادية، ونفى نصر الله تعرض الهيئة التحقيقية المكلفة بالتحقيق في قضية السوداني لضغوطات من جهات حكومية لإغلاق ملف التحقيق. واكد نصر الله موافقة وزارة التجارة على إحالة المستشار الإعلامي محمد حنون وبعض المدراء العامين في الوزارة إلى المحكمة المختصة لمقاضاتهم، موضحا اكتمال التحقيق بخصوص التهم الموجهة إلى بعض موظفي وزارة التجارة.

ولفت نصر الله إلى اتخاذ جميع الإجراءات القانونية لملاحقة المتورطين في قضية العقود ومنهم خليل عاصي ونعيم عزيز، موضحا أن أوامر ألقاء القبض بحق المطلوبين في قضايا فساد والهاربين الى إقليم كردستان «ما زالت معطلة ولم يتم تنفيذها».

الامم المتحدة تعلق مساعداتها الطبية لـ(٦٠٠) عائلة عراقية في الاردن

بغداد/ المدى

اكدت الأمم المتحدة ان عجز في موازنتها اضطرها لتعليق المساعدات الطبية التي كانت تقدمها لمئات اللاجئين العراقيين في الاردن ممن يعانون امراضاً مزمنة.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها اوقفت مؤقتا مساعداتها الطبية التي تقدمها الى ٦٠٠ عائلة عراقية يعاني بعض افرادها من امراض كالسرطان وامراض القلب. وصرحت المتحدثة باسم المفوضية في عمان، دانا بجالي بحسب وكالة فرانس برس ان «المنظمة طلبت ٤٨ مليون دولار لعام ٢٠٠٩ لكن حتى الآن لم يتم تأمين نصف هذا المبلغ». واضافت «نتوقع استلام المال من المانحين مع نهاية هذا العام لنعالج هذه المشكلة»، موضحة ان اولئك الذين يعانون من امراض مزمنة يتلقون ما بين ستة آلاف الى عشرين الف دولار وذلك بما يتوافق مع حالتهم الصحية.

تفاصيل ص٣

برلمانيون: ممثلو كركوك وراء عرقلة اقرار قانون الانتخابات

بغداد/ المدى

رمى عدد من النواب بالكرة الى ملعب ممثلي كركوك في مجلس النواب، بشأن تلكؤ اقرار قانون الانتخابات النيابية. وحمّل النائب سليم الجبوري نواب كركوك من العرب والكرد مسؤولية عرقلة اقرار قانون الانتخابات النيابية. وقال في مؤتمر صحفي عقده امس ان نواب كركوك من العرب والكرد هم الاساس في عرقلة القانون وانهم ينطلقون في طرحهم من مبدأ ضمان وجودهم وبقائهم في الدورة البرلمانية المقبلة. واشار الجبوري الى ان مجلس النواب حريص على الانتهاء من قضية كركوك، الا ان البحث عن مصالح تجعل هؤلاء النواب يجددون لدورة برلمانية مقبلة يعد المعوق الكبير الذي يقف حائلا دون الموافقة على قانون الانتخابات.

تفاصيل ص٣

الاصلاحيون يستخدمون الاستفتاء على نتائج الانتخابات ورقة لاستعادة ثقة الشعب الايراني

طهران / الوكالات

طالب المرشد الاعلى لجمهورية ايران الاسلامية علي خامنئي في خطاب بثه التلفزيون الإيراني القادة الايرانيين بتوخي الحذر من التدخل الأجنبي معتبرا أن الوضع السياسي الراهن يضع البلاد أمام اختبار صعب.

وقال «في حين أن تدخل الخارج وخصوصا وسائل اعلامه واضح جدا، فان ادعاءاته انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية الايرانية هو علامة على خزيه».

واضاف خامنئي ان أية جهة تريد ان تقود المجتمع إلى انعدام الأمن، مهما كانت أهميتها ومنصبها، سيكرهها» الشعب.

من جهته دعا رئيس الجمهورية الاسلامية السابق محمد خاتمي إلى إجراء استفتاء عام حول الانتخابات الرئاسية الأخيرة في البلاد والتي اصبحت مثارا للتنازع والتناحر.

واوضح خاتمي ان هذا الاستفتاء هو السبيل الوحيد لاستعادة ثقة الشعب الايراني في نظام الحكم في البلاد، وانهاء الازمة التي اعقبت الإعلان عن نتائج تلك الانتخابات.

ويرى محللون سياسيون انه من المبكر التسليم بان السلطات الايرانية ستتبنى مقترحات خاتمي، لكنهم يعتقدون انها آخر حلقة في سلسلة التحديات الموجهة ضد سلطة ونفوذ المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي، الذي اعلن ان نتائج الانتخابات الرئاسية كانت صحيحة.

تفاصيل ص٧

زيباري: العراق مستمر بدفع ٥٪ من ايراداته النفطية للكويت

بغداد/ المدى

اكد وزير الخارجية هوشيار زيباري قبيل مغادرته برفقة رئيس الوزراء الى واشنطن «أن العراق لن يتمكن من استعادة سيادته واستقلاله طالما ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه بعد حرب الكويت مستمرة».

وقال زيباري بحسب (وكالة انباء الاعلام العراقي) امس الثلاثاء «ان العراق دفع مليارات الدولارات وفق شروط العقوبات، مشيرا الى ان العراق لا يزال يدفع للكويت كالسابق ٥٪ من ايراداته النفطية. معربا عن اعتقاده بان الوقت قد حان لرفع جميع القيود عن البلد واستعادة موقعه الطبيعي في العالم.

ضابط عراقي: بقاء المتعددة في معسكراتها «إقامة جبرية»

بغداد/ المدى

شبّه قائد عسكري عراقي بقاء القوات الأميركية داخل معسكراتها منذ الانسحاب من المدن بـ«الإقامة الجبرية»، مؤكدا عدم السماح لتلك القوات بتسيير دوريات كما في السابق. وقال آمر أحد ألوية بغداد العقيد علي فاضل بحسب وكالة أسوشيتد برس إن الجيش العراقي رفض طلبا أميركيا للقيام بعملية دهم داخل بغداد مؤخرا، مؤكدا أن القوات العراقية نفذت العملية المذكورة بمفردها.

واضاف فاضل إن القوات الأميركية ستبقى في قواعدها خارج المدن بطريقة شبهها بالإقامة الجبرية، مضيفا أن الجانب العراقي رفض عدة طلبات من القوات الأميركية بتسيير دوريات حول بغداد.

وأوضح فاضل إن الجنود الأميركيين يشعرون الآن بالإحباط بسبب عدم خروجهم في دوريات كما في السابق، وبقائهم طوال الوقت داخل قواعدهم العسكرية خارج المدن التي تشبه السجون، على حد قوله.

من جانبه أكد الميجور جنرال ريك ناش قائد الفيلق متعدد الجنسيات في جنوب العراق على حق القوات الأميركية في الدفاع عن نفسها في وجه أي تهديد من الجماعات المسلحة.

وفي ذات السياق، قللت وزارة الدفاع الاميركية البنتاغون من أهمية التقارير الصحافية التي نقلت عن قادة عسكريين عراقيين قولهم إن القوات الأميركية في العراق باتت محدودة الحركة، الأمر الذي يجعلها هدفا سهلا للمسلحين.

ونفى وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الاثنين في واشنطن أن يكون الانسحاب الأميركي من المدن العراقية أدى إلى خلق مخاطر إضافية لقواته بسبب عدم قدرتها على تسيير دورياتها كما في السابق.

تفاصيل ص٣

البدء بحملات التشجير لمواجهة التصحر

بغداد/ المدى

بدأت وزارة الموارد المائية حملات التشجير في مناطق السدود والبحيرات «للمساهمة بشكل فعال في التخفيف من تأثير العوامل المناخية وارتفاع درجة الحرارة وايجاد بيئة ملائمة من خلال الحفاظ على رطوبة التربة من التبخر ومنع التصحر».

وبحسب بيان الوزارة، فقد شملت مكافحة التصحر، زراعة نحو خمسمئة دونم في مناطق بابل والنجف والكوت والعمارة والانبار والعظيم. وزرعت هذه المساحات بالزيتون والحمضيات والكمثرى ونبات الزينة واليوكالبتوس بالاضافة الى اشجار مثمرة. ومنذ مطلع الصيف الحالي، تضرب العراق عواصف رملية بشكل شبه يومي ترغم المئات ممن يعانوا مشاكل في التنفس على التوجه الى المستشفيات، فضلا عن غلق المطارات امام الرحلات الجوية بسبب انعدام الرؤيا. وهبوب العواصف متوقع خصوصا في حزيران سنويا، لكنها اصبحت ظاهرة شبه يومية خلال الفصل الحالي.

تفاصيل ص٣

«عـــلاوي» يـنـظـر مـن قـلـب مـثـقـوب

حميد قاسم

فجأة هز الانفجار المدوي كل شئ في «الزوية» تلك المحلة الوادعة في ضاحية الكرادة ظهر أمس، وانطلقت آلاف الطيور دفعة واحدة من أشجار المنطقة لتحوم في سماء تلبدت بالدخان ورائحة الجريمة.. عبوتان انفجرتا معا قرب النفق.. هذا ما سمعه «علاوي» من الصبية الذين هرعوا متراكضين صوب مكان الانفجارين الذي تناثرت على ارضه شظايا الحديد المسننة وقطع الزجاج الحادة والدماء..

كان «علاوي» قد ترك المكان قبل دقائق قليلة فقط أخذته بعيدا عن موت مجاني لايفهمه ولايدرك أسبابه ومراميه ومتى ينتهي ليهنأ بطفولة تشبه طفولة أولئك الصغار في بقية مدن العالم ممن يراهم على شاشات محطات «سبيس تون» و«كارتون نيت وورك» و«أم بي سي ٣» المولع بمشاهدتها كل يوم.. صفن علاوي وهو يسمع صديقه «مهند» يردد أسماء أصدقائه الذين شاء حظهم العاثر أن يبقوا في المكان الذي اعتادوا اللعب فيه، وشاء القتلة أن يطيحوا باحلامهم وبهجة طفولتهم بتلك الشظايا التي ثقبت أجسادهم الغضة وألقت بهم في صالة الطوارئ بين الحياة والموت..

حين هرعنا مسرعين إلى «الزوية» في طريق عودتنا من «علوة الرشيد» حيث حصل تفجير مماثل في ساعات الصباح المبكرة، وجدنا «علاوي» مذهولا يحدق في مابقي من آثار الجريمة التي لم يدرك أسبابها، ولم يعرف لماذا أراد مرتكبوها أن يختطفوا أرواح أصدقائه الوادعين..!

ببراءته وحزن عينيه العميق وقف الفتى ذاهلا.. غير مصدق.. لحظة تساؤل بامكانها أن تهز الكون من أقصاه إلى أقصاه غير أن أحدا لم يلتفت إلى حزن «علاوي» الذي كان من الممكن أن يكون واحدا من ضحايا «جريمة الثلاثاء».. وما أكثر «الثلاثاءات السود» في عراق يمكن فيه لشظية سافلة ان تطيح بعالم كامل من الاحلام والمشاعر والطموحات والمشاريع وإلى الأبد..!

«علاوي» لايعرف أنه كان من الممكن أن يكون رقما في خبر عابر أو عاجل تبثه محطات الفضائيات التي تعتاش على أحزان العراق وكوارثه، التي يصنعها الظلاميون وهم يذبحون العراقيين بدم بارد وسعادة غامرة قبل أن يذهبوا إلى بيوتهم ليقبلوا أبناءهم ويحتضنوا زوجاتهم ربما!

علاوي مازال يحدق في نافذة سيارة محطمة كان صاحبها يستخدمها كسيارة أجرة «تاكسي» في طرقات بغداد الساخنة المزدحمة.. ولربما سيظل يحدق بعينين مفتوحتين طويلا، عساه يرى وجه القاتل أو وجوه أصدقائه الذين تقطعت أوصالهم في منتصف النهار الحزين هذا.. أو ملامح الوطن الجديد الذي يتحدث الكبار عنه كثيرا.. ترى هل سمع علاوي ما قاله يوسف الصايغ ذات يوم بعيد:

«أنا لا أنظر من ثقب الباب إلى وطني
لكني أنظر من قلب مثقوب..»؟

علاوي اليوم ومنذ هذه اللحظة سينظر الى الوطن من قلب مثقوب، ولكن السؤال يظل معلقا في سماء العراق .. لماذا؟